شذا آل ضيف الله الغامدي 0565302354 shathawork91@gmail.com

مختصة بالعلوم الإدارية والمالية – الحوكمة والمخاطر والامتثال والالتزام – إدارة الأداء والجودة

دراسة الاحتياج - العدل والمساواة

تعريفات استهلالية:

1) دراسة الاحتياج : طريقة علمية، موضوعية، لقياس ودراسة أي شأن اجتماعي، اقتصادي، إداري، الطريقة تعتمد أسلوب التحليل وفقًا للمعطيات المُتاحة، وبناء على نواتجها تُتخذ قرارات وتُبنى خُطط.
مثال توضيحي/ دراسة احتياج وظيفي، دراسة احتياج مشروع تجاري، دراسة احتياج المناطق (المسح السكاني).

2) العدل : هو إعطاء كل شيء قيمته الفعلية بناء على ما يستحقه.
مثال توضيحي/ بناء على التقييم الوظيفي يُعطى كل موظف ما يستحقه، منهم من يحصل على ترقية، وآخر إنهاء عقد، وهكذا.

3) المساواة : مساواة الجميع في أمر ما بصرف النظر عن الاستحقاق.
مثال توضيحي/ مساواة جميع المعلمين والمعلمات في نفس الدرجة الوظيفية بالراتب.

الموضوع:

بتاريخ 22 / 1 / 1990 أصدرت المملكة العربية السعودية نظام الجمعيات الخيرية، منذ ما يُقارب الـ 35 عام بدأ العمل المؤسسي للجمعيات الخيرية، قبل ذلك كان هنالك ظاهرة المستودعات الخيرية وكانت تعمل بشكل غير منظم، وعطاءها مدعوم من أفراد مُعينين من المجتمع وبعض المستودعات كانت تحمل اسم مؤسسها ومالكها.

إلا أن هنالك جمعيات ما زالت تعيش بتلك الفترة قبل 35 عام، تعريف الاحتياج الاجتماعي لديهم متوقف على علبة زيت وزنبيل سكر وكرتونة صلصة وشيء من التمر، أما الاحتياج الموسمي فما زال على حاله، بطانة ودفاية في بعض الأحيان.

وسمة توزيع المساعدات هذه مبنية على المساواة لا العدل، لا يُراعى فيها التفاوت المالي والاجتماعي والأسري، الجميع سيحصلون على المساعدة ذاتها، هل تريدون فتح باب للزعل والمساءلة من أفراد المجتمع!!

إن عمل الخير يقتضي بطبيعته المراعاة لجوانب الإنسان، ومواكبة احتياجاته المُتغيرة والمتفاوتة، عدا أن لكل إنسان همومه واحتياجاته لابد من المعاصرة وهي التفهم الزمني والتكيف مع المتطلبات الجديدة طالما بقيت في خانة الاحتياجات الأساسية.

فهل الاحتياجات الأساسية قبل 40 عام هي نفسها احتياجات اليوم بعام 2025 ؟

بالتأكيد أن الاحتياجات تغيرت بازدياد وليس بنقص، احتياجات الإنسان أكل وشرب ولباس ومأوى ووسيلة مواصلات، لكن الأنترنت أصبح حاجة، الهاتف النقّال أصبح حاجة، وسيلة المواصلات، الأثاث، السكن، فواتير المياه والكهرباء، التعلم.

شذا آل ضيف الله الغامدي 0565302354 shathawork91@gmail.com

مختصة بالعلوم الإدارية والمالية – الحوكمة والمخاطر والامتثال والالتزام – إدارة الأداء والجودة

لا نعيش في مجاعة والهدر الغذائي كبير!

سلال التموين:

أن ينحصر دورها في مساعدات مُخصصة للأسر التي لا تملك قوت يومها، وعليها التزامات إيجار ونحوه من الالتزامات المتعلقة في تلبية احتياجاتهم اليومية.

أو حصول كارثة إنسانية لا قدر الله.

كسوة الشتاء:

هل البطانيات تفنى؟

توزيع البطانيات على جميع مستفيدي الجمعية سنويًا أمر مثير للاستغراب، لأن بطبيعة الحال البطانيات لا تتآكل أو تفنى أو تذوب، لديها خاصية البقاء والتعمير لسنوات طويلة، ولو افترضنا أن هنالك أسرة مكونة من ثلاثة أفراد وعلى مدى 15 عام حصلت على ثلاثة بطانيات كل عام، فإن إجمالي ما لديها من بطانيات يساوي 45 بطانية. هل هذه مساعدة أم هدر؟

تسديد القروض:

يعني المساهمة في خلق ثقافة الاقتراض من أجل مواكبة موضة الماديات.

هل تسأل الجمعيات الخيرية مستفيديها المقترضين أو من عليهم إيقاف خدمات في ماذا اقترضوا ولماذا إيقاف الخدمات؟ هل الاقتراض من أجل السفر والهواتف النقالة والأجهزة الإلكترونية والسيارات باهضة الثمن وغيره من الماديات احتياج إنساني يستحق المساعدة؟

هل إيقاف الخدمات نتيجة احتيال مالي أو نحوه، أو التورط في أمور مالية غير مقبولة؟

دراسة الاحتياج تحقق العدالة في توزيع المساعدات ومدى استحقاق الحالات، أما واقع المنظمات غير الربحية فهو الجمود عن مواكبة احتياجات المجتمع، وأنى لهم معرفة ما يحتاجه المجتمع إذا لم يقوموا بعملهم الفعلي في دراسة احتياجه والالتزام بأهداف

الجمعية التي من أجلها أُنشأت، وعدم التحرك إلا إذا واجهوا ضغط من الجهات الحكومية كإمارات المناطق مثلًا لدعم مشروع دُرس من قبلهم.

المساواة لا تهدر موارد الجمعية المالية فقط، بل لها تكلفة إدارية وبشرية، مما يعني هدر لا مُبرر له. لمساعدات لا تُبنى على أساس ماهو شائع، ولا على أساس استنساخ برامج الجمعيات الأخرى. أهيب بالمانحين أفراد ومؤسسات أن تسألوا بعناية عن دراسة احتياج أي مشروع أو برنامج ولكم الحق في معرفة إلى أي طريق سلكته تبرعاتكم.

ستتغير ثقافة العمل في القطاع غير الربحي إذا فهمنا أن قيامنا بعملنا بإحسان و إتقان هو كذلك عملك خيري حتى وإن كنا نتقاضى أجرًا عليه، وأن دراسة الاحتياج عمل خيري، وتصنيف المجتمع واحتياجاته ودراسة الحالة عمل خيري، وبذل العناية قبل التبرع والتأكد فيما نتبرع له عمل خيري.

حسب مواكبتي:

- تحتل مشكلة الإسكان المرتبة الأولى، ما بين العجز عن سداد الإيجار أو ارتفاع تكلفته، أو السكن في بيوت شعبية، أو السكن في بيوت قديمة بحاجة للترميم. المأوى الدائم من أهم الاحتياجات الإنسانية.
- تحتل مشكلة وسائل المواصلات المرتبة الثانية، وخاصة للنساء.
- تراكم فواتير الماء والكهرباء.
- تأثيث المساكن.
- مساعدة الراغبين في ممارسة العمل الحر في بيع الأغذية وإعدادها بتوفير عربات ونحوه.
- مساعدة من يرغبون مواصلة التعلم.
- توفير احتياجات التعلم التقنية.

المساءلة:

لا شيء مثل المساءلة يحمي أي عمل، خيري أم تجاري أم غيره. إذا لم يكن الحافز لإتقان العمل داخلي، فالمساءلة كفيلة بأن تكون حافز خارجي لإتقان العمل.

القيم الخيرية أولى بأن تُصان بالمساءلة، لا تنمية، لا تقدم، لا استدامة، لا عدل بلا مساءلة.

دعوة لنُحوكم خدمتنا الاجتماعية والتنموية، لنُحوكم المساعدات.